

الشطر الثالث من سورة الحشر - الآية 18 إلى 24 (فضاء التربية الإسلامية)

التربيـة الإسلامـية: الثالثـة إعدادـي « مدخل التـذكـير (القرآنـ الكـريم) » الشـطرـ الثـالـثـ من سـورـةـ الحـشـرـ - الآـيـةـ 18ـ إـلـىـ 24ـ (فضـاءـ التـربـيـةـ الإـسـلامـيـةـ)

بين يدي السورة

بعد بيان أحوال المنافقين واليهود وكشف حقيقتهم، أمر الله تعالى بالتقى، ورحب في الإعداد للجنة ووصف أهلها بالفائزين، وحذر من عمل أهل النار ووصف أهلها بالفاسقين، وعظم أمر القرآن وأنه سبحانه ذي الأسماء الحسنة والصفات العليا يحب من عباده أن يدعوه ويسألوه بها.

الشطر القرآني

قال الحق سبحانه وتعالى:

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا تَنْفَعُونَ مَا قَدَّمْتُ لَكُمْ وَإِنَّمَا تَعْمَلُونَ .(18). وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ نَسُوا اللَّهَ فَأَنْسَاهُمْ أَنْفُسَهُمْ أَوْ لَيْكُمْ هُمُ الْفَاسِقُونَ .(19). لَا يَنْسَوِي أَصْحَابُ النَّارِ وَأَصْحَابُ الْجَنَّةِ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمُ الْفَائِزُونَ .(20). لَوْ أَنَّرَلَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَى جَبَلٍ لَرَأَيْتَهُ خَائِشًا مُتَضَدِّعًا مِنْ حَشْيَةِ اللَّهِ وَتِلْكَ الْأَمْمَالُ تَنْصَبُ إِلَيْهَا لِتَنَاهِي لَعْلَهُمْ يَتَفَكَّرُونَ .(21). هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَالَمُ الْغَيْبِ وَالْشَّهَادَةِ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ .(22). هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْفَدُوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْقَهِيمُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ .(23). هُوَ اللَّهُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمَصْرُورُ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْخَيْرَى يُسَبِّحُ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْغَنِيُّ الْحَكِيمُ .(24).

[سورة الحشر: من الآية 18 إلى الآية 24]

قاموس المفاهيم

- نسوا الله: نسوا حق الله فتركوا طاعته
- أنساهم أنفسهم: أنساهم حقوق أنفسهم فلم يقدموا لها خيرا
- خاشعا: منقادا خاضعا
- متصدعا: متشققا
- الغيب: ما غاب عن الحس والمشاهدة
- الشهادة: عالم المادييات والمرئيات المحسوسة
- القدس: الظاهر المنزه عما لا يليق به من النقص
- السلام: ذو السلامه من كل نقص وآفة وعيوب
- المؤمن: واهب الأمان لعباده
- المهيمن: المسيطر والرقيب على أعمال عباده
- العزيز: القوي الغالب
- المتكبر: الذي له الكبراء والعظمة
- سبحان الله عما يشركون: تنزيه عما يصفه به المشركون من الصاحبة والولد والشريك
- الخالق: المقدر للأشياء على مقتضى حكمته
- البارئ: المنشئ من العدم الموجد للأشياء
- المصور: مصور المخلوقات

■ له الأسماء الحسنى: التسعة وتسعون، كلها غاية في الحسن

المعنى العام للشطر القرآني

في هذا الشطر يأمر الله تعالى عباده بالتقى والعمل لليوم الآخر، ويحذرهم من الغفلة عن الله، ويبين سبحانه عظمة القرآن الكريم، وختم سبحانه الشطر بذكر أسمائه الحسنى وصفاته العليا.

المعاني الجزئية للشطر القرآني

- الآيات (18-20) أمره سبحانه وتعالى المؤمنين بالتقى والاستعداد ليوم القيمة وحذر من عمل أهل النار ورغم في الإعداد للجنة ووصف أهلها بالفائزين.
- الآية (21) عظم الله سبحانه أمر القرآن الكريم وبين شدة تأثيره على النفوس لما فيه من الموعظ والزاجر والوعد الحق والوعيد الأكيد الذي تتتصدع لشدة الجبال الراسيات.
- الآيات (22-24) الله عز وجل يصف نفسه بجليل الصفات التي تدل على عظمة وجلاله.

الدروس وال عبر المستفادة من الشطر

- القرآن الكريم كتاب الله فاستضيئوا منه ليوم ظلمة .
- التفكير والتدبیر يهدي إلى صلاح الأحوال .
- التخطيط للعمل الصالح .
- لزوم تقوى الله تعالى في أوامره ونواهيه وأداء فرائضه واجتناب معاصيه .
- حاسبوا أنفسكم قبل أن تحاسبوا .
- الجزاء من جنس العمل .
- حجم خوفك من الله بحجم معرفتك له سبحانه.